

اختبار ايزنك للشخصية EPQ

تمهيد

يعتبر أيزنك من الشخصيات العلمية المرموقة التي درست الشخصية وسماتها انطلاقاً من الحرب العالمية الثانية و كان اتجاهه مرتبطاً بعلم النفس التجريبي و حذره فيما يخص استعمال القوائم و الاختبارات إلا انه تراجع عن موقفه و صمم العديد من الاختبارات حيث كان اولها Maudesly medical questionnaire الذي شمل على 40 عبارة لقياس العصابية فقط و بعده أصدر قائمة سميت ب Maudesly medical inventory سنة 1959 لقياس العصابية -التوازن و الأنبساطية-الانطواء . بعده ب5 سنوات صمم ايزنك برفقة زوجته (Sybil) قائمة أطلق عليها قائمة أيزنك لقياس الشخصية (Eysenck Personality inventory) حيث يشمل على 57 عبارة كما جعل من البعدين (العصابية و الانبساطية) مستقلين عن بعضهما البعض و تم صياغة شكلين (أ و ب) كما رفع من ثبات هذا الاختبار الى 0.85 . أضاف كذلك ايزنك سلم لقياس الكذب و تمت صياغة العبارات بلغة بسيطة و مفهومة (مقارنة بقائمة سنة 1959). صمم ايزنك كذلك نسخة موجزة لهذه القائمة تضم 12 عبارة تسهل تطبيق الاختبار ميدانيا (1964) تقيس البعدين الانبساطية و العصابية (6 عبارات لكل منهما). صمم كذلك اختبار لقياس الشخصية موجه للأشخاص ذوي الذكاء ما بين 50 الى 80 سنة 1965.

في سنة 1975 صمم ايزنك اختبار ايزنك للشخصية (Eysenck personality questionnaire) للراشدين الذي يعد من اهم المقاييس المستعملة في العالم حيث أضاف اليه سلم لقياس الذهانية و منه فان عدد البنود اصبح 90 بندا. كما وضع اختبار موجه للأطفال و المراهقين انطلاقاً من 7-8 سنوات.

تم تحديث هذا الاختبار سنة 1985 تحت اسم اختبار ايزنك للشخصية المصحح

(R-Eysenck personality questionnaire) الذي يضم 100 بندا حيث تم تغيير عدد من البنود السمات الثلاثة في حين حافظ سلم الكذب على بنوده.

بالإضافة الى النسخة الموجزة منه التي شملت 48 بندا بالإضافة الى سلم الكذب.

كما ظهر ملمح أيزنك للشخصية سنة 1991 كذلك وضم 440 بندا و الذي وجه للاستعمال في المجال المهني خاصة كما يمكن استعماله كذلك في البحث عن الاضطرابات النفسية.

1-النموذج النظري

عرف Eysenck الشخصية على أنها " التنظيم المتكامل لجميع الخصائص المعرفية والانفعالية والإرادية والجسدية للفرد، كما يتجلى في تميزه الواضح والمحدد عن الآخرين" و يضيف كذلك انها " المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن الحي، كما تتحدد بالوراثة والبيئة؛ وتنشأ وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة مجالات رئيسية تُنظَّم ضمنها هذه الأنماط السلوكية: المجال المعرفي (الذكاء)، والمجال الإرادي/النزوعي (الطبع أو الخُلق)، والمجال الوجداني (المزاج)، والمجال الجسمي (البنية).

اقترح Eysenck نموذجا هرميا لسمات الشخصية التي يعرفها بأنها مجموعة من الميول الفردية المرتبطة بالفعل كما يعتبرها ذات اساس موروث و بيولوجي. يعتمد هذا النموذج الهرمي على التحليل العملي حيث نجد في القمة البعد العام و الذي يشمل سمات مشتركة تندمج مع بعضها البعض تكون على متصل مثل الأنبساط

ثم بعد ذلك نجد السمة و التي تتمثل في بناء نظري انطلاقا من العلاقة و الارتباط بين الاستجابات المعتادة و تعني ان السلوك المعتاد يتضمن خصائص مشتركة توجد معممة وضيعات مختلفة مثل الاجتماعية و الاندفاعية.

بعد ذلك نجد الاستجابة المعتادة و الذي يشير الى سلوك الشخص المعتاد في وضعية معينة مثل الدخول في حوار مع الآخرين

و بعدها الاستجابة الخاصة التي تشير الى سلوك الشخص في وضعية معينة (ليس بالضرورة سلوكه المعتاد) كما تظهر ايضا من خلال استجابة المبحوث على عبارات الاختبار. و في مثال ذلك في مقابلة شخص معين يستعمل التنكيت

وصف أيزنك 3 أبعاد سوية متوضعة على متصل تشمل :

الانبساط مقابل الانطواء

انها السمة الرئيسية في نظرية أيزنك حيث أنه اقترح أيزنك ان الانبساط مرتبط بقلة الاستثارة في القشرة الدماغية مقارنة بالشخص الانطوائي و هذا ما يفسر نشاطهم.

حيث يشير الانبساط الى الانفتاح و العلاقات اجتماعية و النشاط و البحث عن الانفعالات القوية كما يمكنه ان يستعمل العدوانية و فقدان الهدوء. اما الانطواء فيعبر عن الهدوء و علاقات اجتماعية محدودة مع القدرة على ضبط انفعالاته.

العصابية مقابل التوازن العاطفي،

و تشير الى قابلية هؤلاء الاشخاص الى العصاب حيث يمتازون بانفعالات قوية سلبية والقلق و سرعة الغضب، الشعور بالذنب ، الاكتئاب كما يظهرون اعراض نفسجسدية مثل الام الراس

و التي تظهر بعد تنشيط الجهاز العصبي الودي (مسؤولة عن الهرب او المواجهة) حيث ان التنشيط القليل يؤدي الى انفعالات سلبية في مواجهة احداث مجهدة ضئيلة و التي تظهر فيزيولوجيا (تسارع ضربات القلب...الخ) و اذا كانت مرتفعة فأنها تؤدي الي الشعور بهذه الانفعالات لما يواجه الشخص مثيرات قوية.

وسمة ذهانية مقابل قوة الذات (الأنا).

و تمثل السمة التي تعرضت الي انتقادات كبيرة و لكن حسب ايزنك تمثل سمة تختلف درجاتها عند كل الأشخاص و يمكن ان تتسبب في حالة ارتفاعها الي اصابة الشخص بالذهان.

ان النسبة الكبيرة هنا تشير الى استعداد ذهاني و كذلك عدوانية و غياب التعاطف و البرودة العلائقية و حتى المرور الى الفعل الإجرامي.

تعتبر هذه الأبعاد سوية و لكن يمكن ان تكون بمستويات عالية عند بعض الشخصيات و هذا ما يجعلهم في هشاشة لبعض الاضطرابات النفسمرضية.

2- اختبار ايزنك للشخصية المصحح (Eysenck Personality Questionnaire- R)

يشمل هذا الاختبار على 100 عبارة تقيس الأبعاد الثلاثة : الانبساط و العصابية و الهذيانية.

الانبساط و العصابية تقيسها 24 عبارة لكل بعد ، اما الهذيانية فتتضمن 32 عبارة. بالاضافة الى 20 عبارة الخاصة بسلم الكذب.

التعليمة

يرجى الإجابة عن كل سؤال بوضع دائرة حول "نعم" أو "لا" بعد السؤال. لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، ولا توجد أسئلة خادعة. أجب بسرعة ولا تفكر طويلاً في المعنى الدقيق للعبارات.

التصحيح

العصابية (24)

نعم: 3، 8، 13، 17، 22، 26، 31، 35، 38، 43، 46، 52، 60، 65، 70، 74، 76، 80، 83، 84،
87، 92، 97، 100.

لا: /

الذهانية (32 = 19 + 13)

الأجابة بنعم كل العبارات التالية: 25، 29، 30، 34، 37، 42، 48، 50، 56، 73، 75، 91، 95

الاجابة ب لا تشمل: 2، 5، 7، 9، 12، 14، 18، 21، 41، 54، 59، 64، 68، 79، 81، 85، 88، 96،
99

الانبساط: 23

نعم: 1، 6، 11، 16، 20، 28، 36، 40، 45، 51، 55، 58، 61، 63، 67، 69، 72، 78، 90، 94

لا : 24، 33، 47

سلم الكذب (21)

نعم : 15 ، 23 ، 39 ، 62 ، 86 ، 98

لا: 4، 10، 19، 27، 32، 44، 49، 53، 57، 66، 71، 77، 82، 89، 93

التصحيح

كل اجابة بنعم تصحح بنقطة ، اما الإجابة ب لا فتشير الى الصفر.

التحليل و التفسير

بعد الحصول على النتيجة الخام لكل عبارات الاختبار الخاصة بكل بعد و جمعها، يتم تحويلها الى درجة (Sten) الذي يحول هذه الدرجات الخام الى 10 فئات حيث يكون المتوسط 5.5 و الانحراف المعياري بالتقريب 2.

للتذكير في حالة ما اذا تجاوزت اجابة سلم الكذب عند الذكور 7 ، يلغى الاختبار. أما عند الاناث فذا تجاوزت 8 فيلغى الاختبار.

المعايير المعتمدة في هذه النسخة كما الاتي:

النقطة المرتفعة	النقطة المتوسطة	النقطة الضعيفة
7 الى 10	5 الى 6	من 0 الى 4